- **تحليل النص السردي الثالث :**

تنقسم هذه القصة قسمين :

+ القسم الأول من بداية القصة إلى سقوط حافظة النقود من العمّ زكريا .

+ والقسم الثاني من سقوطها إلى نهاية القصة .

- **أحداث القسم الأول من القصة ودوافعها :**

+ هَلَعُ حسن عند استيقاظه متأخراً يوم الامتحان .

ترتَّبَ عن هذا الهلع مجموعة من الأفعال وهي :

+ ارتداؤُه بذلته وحمله حقيبته .

+ خروجه من البيت للذهاب إلى المدرسة .

+ وصوله إلى ساحة الحارة .

+ رغبته في ركوب عربة العمّ زكريّا .

+ رفض العمّ زكريّا تحقيق رغبته ما لم يؤدِّ الثَّمن .

+ سقوط حافظة نقود العمّ زكريّا من جيبه .

أمّا دوافع هذه الأحداث فيمكن تلخيصها فيما يأتي :

+ دافع هَلَعِه بعد استيقاظه متأخراً وإسراعه بالخروج من البيت دون تناول وجبة الفطور دافع نفسي ويتمثل في هو خوفه من الحرمان من اجتياز الامتحان .

+ أما دافع رفض العمّ زكريّا إركابه دون دفع الثمن فبدافع مادّي مَعيشي .

- **أحداث القسم الثاني من القصة ودوافعها :**

+ أخْذُ حسن الحافظة .

+ تردُّده في أخذها لنفسه أو إرجاعها إلى صاحبها .

+ إسراعُه بإرجاعها إلى صاحبها .

+ مكافأة العمّ زكريّا لحسن بأن سمحَ له بركوب العربة ليوصله إلى المدرسة .

+ وصوله إلى المدرسة في الوقت المحدّد .

+ اتجاهه صوب صفوف التلاميذ .

+ دعاء العمّ زكريّا له بالتوفيق والنجاح .

أما دوافع هذه الأحداث فيمكن إجمالها فيما يأتي :

+ دافع تردد حسن في إرجاع الحافظة لصاحبها هو أن نفسه الأمارة بالسوء سوَّلتْ له أخذها لنفسه ، ولكن عقله كان يحاول إرجاعه إلى جادّة الصواب ويحثُّه على ردّها للعمّ زكريا .

+ دافع إسراعه بردّ الأمانة لصاحبها هو تذكّرُه ، وهو في خضمّ تدافعه مع نفسه ، لصوت مدرِّس الأخلاق الذي يدعوه وزملاءَه إلى العمل بما يتلقونه من دروس حول السرقة والأمانة وغيرهما .

+ دافعُ مكافأة العمّ زكريّا لحسن ودعائِه له فهو ردّ للجميل الذي قام به حسن .

- **عُقَد القصة :**

تتضمن هذه القصة ثلاث عُقد وهي :

+ عقدة التأخر عن الاستيقاظ مبكّراً يوم الامتحان بسبب تأخر أمه في النوم لسهرها مع أخته المريضة .

+ عقدة عدم تمكنه من الوصول إلى المدرسة في البداية لعدم قدرته على دفع الثمن .

+ عقدة سقوط حافظة نقود العمّ زكريّا وما أثارته في ذاته من تدافع بين نفسه التي تأمره بأخذ ما ليس له وعقله الذي يحثه على ردّ الأمانة إلى صاحبها .

- **حلول عُقَدها :**

+ العقدة الأولى حُلّت بخروجه من البيت مسرعاً للتوجه إلى المدرسة .

+ العقدة الثانية حُلّت بانحلال العقدة الثالثة حيث تمكن من الوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد لـمّا ردّ الأمانة إلى صاحبها .

- **العلاقة بين عُقَدِها :**

الملاحَظُ أنه لولا العقدة الأولى ما كانت العقدتان الثانية والثالثة ؛ أي لولا تأخره في الاستيقاظ لـمَا احتاج إلى العمّ زكريّا ولـمَا كانت له قصة معه .

- **شخصيات القصة :**

+ حسن + أمّه + أخته عائشة + العمّ زكريّا + الرَّكاب + أحد الشيوخ + والد حسن + أحد الرَكّاب + مدرّسُ الأخلاق + التلاميذ .

- **تصنيف الشخصيات :**

+ حسن والعمّ زكريّا شخصيتان رئيستان .

+ أمّه ومدرّس الأخلاق شخصيتان ثانويّتان ، والفرق بينهما هو أن أمه حاضرة في أحداث القصة ، ومدرّسُ الأخلاق غائب عنها ، ولكنه يحضر في ذاكرة حسن ويؤثِّرُ في سير أحداث القصة مع ذلك . ثم إن أمه حاضرة وتأثيرها محدود ، والمدرّس غائب وتأثيره كبير إلى حدّ أنه غيّر مجرى أحداث القصة .

+ بقية الشخصيات عابرة .

- **علائق شخصياتها :**

تتضمن القصةُ علاقتين بارزتين هما :

+ **علاقة خارجية** بين حسن والعمّ زكريّا .

+ **علاقة داخلية** بين نفس حسن الأمّارة بالسوء وعقله .

علاقة حسن بالعمّ زكريّا **علاقة رغبة** في إيصاله بواسطة عربته إلى المدرسة حتى يجتاز الامتحان، إلا أن هذه الرغبة لم تتحقق في البداية لأن العمّ زكريّا اشترط دفْع الثمن أوّلاً.

وعلاقة العمّ زكريّا بحسن هي في الأساس **علاقة تسخيريّة** ؛ فالعمّ زكريّا مسخَّرٌ لإيصال الركاب إلى وسط القرية . ولكن هذه العلاقة لم يتحقق فيها ، في البداية ، مفهوم التسخير ، وإنما كانت **علاقة متأزِّمة** لأن العمّ زكريّا رفض إركاب حسن دون دفعه الثمن .

أما علاقة نفس حسن الأمارة بالسوء بعقله فهي **علاقة تدافع** انتصر فيها عقله على نفسه بدعم وتأثير مما تعلّمه حسن من مُدرِّس الأخلاق .

والملاحَظ أن علاقة حسن الداخلية ناتجة عن علاقة حسن بالعمّ زكريّا في بدايتها وتأزمها ، ومؤثرة تأثيراً إيجابيا على نهايتها بحيث حَلّتْ عقدتها وأنهت الأزمة التي حصلتْ بين حسن والعمّ زكريّا .